كليـــة الآداب
قســـم الآثـــار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

رسالة مقدمة للحصـول على درجـة الدكتوراه فى الآثـار بعنوان:

تصوير الآلهة والأفراد برؤوس حيوانية فى مصر اليونانية الرومانية

مقـدمة مـن البـاحثة

مى محمد الأمين عمر الطوخى

تحـــت إشـــراف

د. ميرفت محمد عبد الحليم سيف الدين
مدير عام المتحف اليوناني والروماني بالأسكندرية سابقًا

أ.د. شافية بدير
أستاذ الآثار المصرية
قسم الآثار– كلية الآداب – جامعة عين شمس

د.عبد الحميد عبد الحميد مسعود
أستاذ مساعد الآثار اليونانية والرومانية
قسم الآثار– كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٨

﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوصيد﴾.

سورة الكهف آية ١٨

﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

سورة لقمان آية ١٩

فهرس المحتويات

المحتـــــــويات: **رقم الصفحة**

تقـديم	**١-١٣**
مدخل: عن عبادة الحيوان	**١٤-١٩**
الفصل الأول: الألهة والأفراد برأس الصقر:	**٢٠-٢١**
حورس الإمبراطور الجالس على العرش.	**٢٢-٢٤**
الإله حورس الفارس والفارس الروماني	**٢٤-٢٧**
الإله حورس واقفاً حاملاً الرمح.	**٢٧-٢٩**
أ. الإله حورس واقفاً مرتدياً النقبة المصرية حاملاً الرمح.	**٢٧**
ب. الإله حورس واقفاً مرتدياً الزي العسكري اليوناني الروماني حاملاً الرمح	**٢٨-٢٩**
الإله حورس واقفاً حاملاً القوس.	**٣٠-٣٢**
الإله حورس واقفاً حاملاً السيف أو الخنجر.	**٣٣**
الإله حورس واقفاً حاملاً الصقر و الصولجان.	**٣٣-٣٤**
الإله حورس فى وضع التحية أو الخطابة.	**٣٤-٣٥**
الإله حورس والهالة الشمسية.	**٣٥**
التماثيل النصفية للإله حورس.	**٣٦-٣٧**
الإله حورس حاملاً طبق الأراقة.	**٣٧-٣٨**
الدراسة التحليلية والمغزى والتأريخ:	**٣٩-٧٦**

الفصل الثاني: الإله أو الكاهن أنوبيس	**٧٧-٨٠**
أوالإله وبواوت:	
أنوبيس وأوزوريس.	**٨٠-٨٢**
أنوبيس هيرميس "هيرمانوبيس".	**٨٢-٨٤**
أنوبيس ديمون مواكب الجياد.	**٨٤**
أنوبيس والإله ست.	**٨٥**
أنوبيس والإله وبواوت .	**٨٥-٨٧**
أنوبيس فى شكل المومياء على تمائم الرحم.	**٨٧-٨٩**
أنوبيس والثالوث السكندري المقدس.	**٨٩-٩٠**
أنوبيس جوبيتر.	**٩٠**
أنوبيس فى الهيئة العسكرية.	**٩٠-٩٤**
أنوبيس الفارس.	**٩٤**
أنوبيس جالساً على العرش.	**٩٤-٩٥**
أنوبيس بالجسد الآدمى والذيل الثعبانى	**٩٥**
أنوبيس والتمساح.	**٩٦**
أنوبيس الكاهن الملتف بالعباءة الطويلة	**٩٦-٩٧**
أنوبيس المنتصب.	**٩٧-٩٨**
الدراسة التحليلية والمغزي والتأريخ.	**٩٨-١٢٩**
الفصل الثالث: الإله برأس العجل:	
الإله العجل أبيس.	**١٣٠-١٣٢**
الإله العجل منفيس.	**١٣٢-١٣٣**
الإله العجل بوخيس.	**١٣٣-١٣٤**

أولا: الإله الجالس على العرش.	١٣٤
ثانياً" الإله الواقف.	١٣٥-١٣٦
الدراسة التحليلية والمغزي والتأريخ:	١٣٦-١٤٥
الفصل الرابع: الأشكال الآدمية برأس الأسد:	١٤٦-١٤٧
أولاً: تصوير الإله بجسد انسان برأس الأسد.	١٤٧-١٥١
ثانياً: تصوير الإله بجسد انسان بالنصف العلوى والنصف السفلي بهيئة الثعبان.	١٥١
ثالثاً: تصوير الإله بجسد انسان بالنصف العلوي والنصف السفلي بهيئة الثعبان المزدوج.	١٥٢
الدراسة التحليلية والمغزى:	١٥٢-١٧٧
أولاً: الأسد-الإله "حربوقراط كرونوس".	١٥٢-١٥٤
ثانياً: الأسد-خونوبيس.	١٥٤
ثالثاً: الأسد- ميثرا.	١٥٤-١٦٣
رابعاً: الأسد-ماحس.	١٦٣-١٦٨
خامساً: الأسد-حورس.	١٦٨-١٧٥
سادساً: الأسد-هيليوس.	١٧٦-١٧٨
الفصل الخامس: تصوير الإله برأس الديك:	١٧٩-١٨٢
الدراسة التحليلية والمغزى:	١٨٣-٢٠٢
الفصل السادس: تصوير الآلهة والأفراد برأس القطة.	٢٠٣-٢٠٥
الدراسة التحليلية والمغزي.	٢٠٦-٢٠٩

الفصل السابع: تصوير الآلهة والأفراد برأس الحمار:	٢١٠-٢١٢
صور الحمار بالفن اليوناني والروماني بمصر	٢١٢-٢١٣
الحمار والليرا	٢١٣
الحمار الملتف بالعباءة	٢١٣-٢١٤
الحمار والأناء	٢١٤
الدراسة التحليلية والمغزي	٢١٥-٢١٧
العباءة المسماة "الباليوم"	٢١٧-٢٢٢
المرآة	٢٢٢-٢٢٥
صندوق لفائف البردي	٢٢٥-٢٢٧
عين حورس "وادجات"	٢٢٨-٢٣٣
المقعد المرتفع "العرش".	٢٣٣
التلاميذ.	٢٣٤-٢٣٨
الحمار والقرد رمزاً للكدح.	٢٣٨
الحمار والقرد رمزاً للقبح.	٢٣٨-٢٣٩
الحمار والقرد رمزاً للمعرفة والجهل.	٢٣٩-٢٤١
الأستخدام الرمزي والوظيفي لمشهد الحمار على المسرجة.	٢٤١-٢٤٢
الحمار والليرا	٢٤٢-٢٥٦
الحمار حامل إناء الأمفورا	٢٥٧-٢٥٨
الحمار المحارب" "الإله ست"	٢٥٨-٢٥٩

الوصف	٢٥٩-٢٦٠
المغزي والدراسة التحليلية:	٢٦٠-٢٦٤
الفصل الثامن: تصوير الألهة والأفراد برأس القرد:	٢٦٥-٢٦٦
أولاً: تصوير القرد الآدمي يرتدي العباءة "الإله تحوت"	٢٦٦-٢٦٩
ثانياً: تصوير القرد في الأوضاع الدينية الشعائرية:	
القرد الموسيقي	٢٧٠-٢٧٤
القرود النسائية	٢٧٥-٢٧٩
قرد يحمل أناء الليجنوس	٢٨٠-٢٨٦
قرد يحمل الكلب المالطي.	٢٨٦-٢٨٨
ثالثاً: تصوير القرد المقلد للآدمي فى الأشكال الكاريكاتورية:	٢٨٨
القرد المتسلق النخلة.	٢٨٩-٢٩٠
القرد المصارع.	٢٩٠-٢٩١
القرد قائد العربة.	٢٩٢-٢٩٣
القرد المصرفي.	٢٩٣-٢٩٤
قرد يرتدي رداء السباحة "الأكروبات"	٢٩٤-٢٩٥
القرد الممثل المسرحي	٢٩٥-٢٩٦
الفصل التاسع: الرمز والوظيفة	٢٩٧-٣٢٧
الخاتمة:	٣٢٨-٣٣٩

قائمة الأختصارات:	**٣٤٠-٣٥٠**
قائمة المصادر:	**٣٥١-٣٥٦**
قائمة المراجع الأجنبية:	**٣٥٧-٤٣٢**
قائمة المراجع العربية:	**٤٣٣-٤٣٤**
قائمة المواقع الألكترونية:	**٤٣٥-٤٣٦**
الجزء الثاني: الكتالوج:	
كتالوج الصور:	**١-٢٨٢**
كتالوج المقارنات:	**٢٨٣-٤١٠**
قائمة الصور:	**٤١١-٤٤٩**
قائمة المصطلحات:	**٤٥٠-٤٥٢**
الصور:	**١-٩٩**
صور المقارنات:	**١٠٠-١٣٨**

اهداء

إلى من غرز فى صدري معنـي الصبر والأبداع اهدي هذا العمل المتواضع إلى أستاذتـي الدكتورة ميرفت سيف الدين

و إلى روح استاذى الدكتور محمد عبد الفتاح رحمه الله.

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل وأشكره، حمدا يليق بجلال وجه وعظيم سلطانه، وأتوجه بالشكر والتقدير لأصحاب الفضل بعد الله تعالى الذين مهما عبرت بالكلمات لا أستطيع أداء حقوقهم إلا بالعرفان الصادق، والشكر الجسيم، فمن الواجب أن أسجل ما استقر فى ضميري ونفسي من عرفان وجميل لأساتذتي الكرام الأستاذة الدكتورة / شافية عبد اللطيف بدير أستاذ الآثار المصرية بقسم الآثار بكلية الآداب– جامعة عين شمس لتفضلها بالأشراف على فى الماجستير والدكتوراه، كما اشكرها لما منحتني إياه من علم ونصائح غالية على المستوي العلمي والأنساني، فلها مني كل الشكر والتقدير.

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ ميرفت سيف الدين التي أدين لها بالفضل والعرفان، فعلى المستوي العلمي يرجع لها السبب في اختيار الموضوع وكان لها الفضل بامدادي بالعديد من القطع الغير منشورة، كما امدتني بالعديد من الكتب والمراجع من مكتبتها الخاصة، كما اشكرها لما منحتني إياه من علم ونصائح غالية، وعلمتني كيف يكون العطاء، فلم تبخل علىّ يوما قط بوقتها وعلمها بل سهلت لى أمورًا كثيرة، وعلى المستوي الأنساني فهى الصديقة التي تنير دروب الآخرين عطاء وآمالا لتقودهم إلى بَّر الأمان وقد أعجز عن الشكر ولكني لا أكف عن الدعاء لها فأسأل الله أن يبارك حياتها، ويجعل عملها في ميزان حسناتها.

وكل الشكر والتقدير للدكتور/ عبد الحميد مسعود أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد بكلية الآداب- جامعة عين شمس لما قدمه لي من عون ومساعدة، فله مني الشكر والأمتنان.

كما يشرفنى بأن تحظى رسالتى بمناقشة كل من الأستاذ الدكتور ابراهيم سعد أستاذ الآثار اليونانية الرومانية كلية الآداب جامعة طنطا والأستاذ الدكتور مصطفى قنديل زايد أستاذ الآثار اليونانية الرومانية كلية الآداب جامعة عين شمس اللذان تتلمذت على علمهما اثناء مرحلة الليسانس والماجستير وعلى ما تفضلا به من تشجيع وارشاد متواصل وعلى ولتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث. وأسأل الله عز وجل أن يديم عليكما الصحة والعطاء المستمر. وأرجو أن تحوز الرسالة إعجابهما، كما أتمني أن استفيد من نصحهما وعلمهما الوفير.

وتبقى كلمة أسجلها إلى عائلتي فانتم فعلاً نعمة من نعم الله على؛ فأتوجه بالشكر إلى زوجى الحبيب وأمي الغالية وأختى الحبيبة وهؤلاء أهدي إليهم هذا العمل لما تحملوه في سبيل مساندتي ودفعي إلى الأمام.

وفي الختام، إن أصبت فذلك توفيق من عند الله، وإن أخطات فلا يخلو عمل من نقيصة، فالكمال لله وحده. وأسال الله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا.

والله الموفق.

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

اعتمدت الرسالة إلى دراسة الأشكال الفنية الآدمية بالرؤوس الحيوانية، ومعرفة بيان مدى التغيير أو التجديد الذى طرأ عليها فى مصر خلال العصرين اليوناني والروماني عن مثيلتها فى مصر الفرعونية، بالاضافة إلى ادراك المغزى وراء تلك الأشكال، وهو ما يطرح السؤال نفسه؟ هل كانت تلك الصور تصور ألهة؟ أو أحد الكهنة؟ أم كانت مجرد شكل شعائري ديني في صورة قناع ديني ارتداءه الشخص المتعبد للوصول إلى أحد العبادات الدينية بمصر خلال العصريين اليوناني والروماني؟

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر الأثرية في المقام الأول، ثم على المصادر الأدبية وذلك للوصول إلى مغزى هذه الأشكال الآدمية بالرؤوس الحيوانية، ونظراً لتعدد الأشكال المركبة، لذا وجب التركيز على بعضها دون غيرها وفقاً لأهميتها وانتشارها، فتم اختيار الأشكال الحيوانية المرتبطة بالآلهة مثل الكلب والعجل والأسد، والمرتبطة فى بعض الأحيان بالآلهة أو بالأفراد مثل الحمار والقرد[١]، بينما أختير بعض الأشكال الأخري

---

(١)تناول البحث بعض الأشكال الآدمية الحيوانية المصوره لأوضاع الأفراد لشكلي الحمار والقرد فقط، حيث تعدد تصوير القرود الحامله لألواح الكتابة أو القيثارة أو الدروع، انظر:

Dermott 1938, 121-122

ولكن هناك بعض الأشكال الآخرى التي لم تتناولها الدراسة هنا، وهى أشكال الفار، والخنزير، ولأشكال الفأر، انظر:

Pelizaeus Museum1838, Perdrizet 1921, 57, no.158 , pl. 51; 150, no. 409 , pl. 51

لأشكال الخنزير انظر:

من فئة الطيور مثل الديك والصقر[١]. وغالبا ما صورت هذه الأشكال بكثرة على التمائم السحرية، وتليها أشكال الفخار المحروق "التراكوتا" والبرونز، بينما كان من النادر تصويرها على العملة.

ويلاحظ من خلال تلك الدراسة ان معظم تلك الأعمال الفنية تؤرخ للعصر الروماني، كما يلاحظ مدي تأثر تلك الأشكال المصرية المركبة بالفن اليوناني والروماني. فكانت أهم تلك المتغيرات تصوير الآلهة المصرية فى الزي العسكري الأجنبي الذى اختلف عن الشكل المصرى المعتاد[٢]. فمنذ القرن الأول الميلادى ظهرت بعض الآلهة المصرية والسورية ترتدى الدروع الصدرية العسكرية التى تميز بها الزي الروماني العسكري،

وفي ضوء تفسير أسباب هذه الظاهرة وجب دراسة هذه الملابس حتى نصل إلى رؤية محتملة لفهم الحياة الأجتماعية والأقتصادية والسياسية وحتى الدينية، والتي أدت إلى ظهور الألهة بهذا الزي الحربي[٣]، فهل جاءت كتأثير يوناني أم روماني أم شرقي؟

لذا يجب إلقاء الضوء على عدد من النقاط منها دراسة الجيش الروماني فى مصر. وما يلقيه الضوء على ديانة هؤلاء الجنود فى مصر، فهل عبد الجنود الرومان تلك الآلهة المصرية؟ وهل تقبل الرومان هذه

Cairo Museum CG 26851/JE 94863; Boutantin 2013, 428, n°309

(١)قسمت المجموعات الحيوانية إلى خمسة مجموعات رئيسية وكانت الطيور المجموعة الأخيرة بها، انظر:

Boolootian, R., D. Heyneman. An Illustrated Laboratory Text In Zoology, New York 1969.

(2)Naerebout 2014, 38-39.

(3)Romero Mayorga 2013, 69.

الأشكال الحيوانية؟ وهل أعتمدت على الديانة الرومانية للبلدة الأم روما؟ أم اعتمدت على الشكل المصري الخالص؟ أو نتجت عن عبادة دينية جديدة تشكلت من خلال اختلاط العنصرين المصري والروماني بمصر التى نتج عنها أشكال هذه الآلهة الحيوانية بالأزياء العسكرية الرومانية؟

فإن أشكال الآلهة سواء ظهرت بالعري الكامل أو الشكل المسلح أو بالمئزر المصري أو بالعباءة اليونانية والرومانية، فلم تصور فقط بوصفها مجرد معتقد ديني، ولكنها أشكالاً فنية تنقل صورة الإله فى مجتمعه المحلي وفقاً للرؤية السياسية والأجتماعية والدينية للمجتمع فى ذاك الوقت[١].

لقد حوت مصر خلال الفترات اليونانية والرومانية على العديد من الأشكال الفنية لصور الحيوانات بأجساد آدمية والتي انتشرت كذلك فى المراكز الهللينستية الآخرى وفى أنحاء الإمبراطورية الرومانية فيما بعد. وهذا لا يعنى ان هذه الأشكال المشار إليها هى نتاج جديد لهذه الفترة الزمنية بمصر، بل من المعروف أن مصر الفرعونية صورت بعض الحيوانات بأجساد آدمية كوسيلة تعبير ساخرة ضد الحكم الفرعوني أنذاك[٢]. وذلك يتطابق مع الحضارة اليونانية التى عرفت هذا التعبير الساخر فى الأعمال المسرحية الأدبية كشكل من أشكال الكوميديا أو الأساطير اليونانية[٣].

---

(1)Frankfurter 2012, 320.

(2)Boutantin 1999, 165.

(١)ظهرت بعض الأساطير اليونانية مثل تصوير المينتور المصور كرجل برأس الثور، كما ابرز المسرح اليوناني لأريستوفانيس ومعاصريه بعض أشكال الكورس فى هئية الطيور والضفادع والديوك. Bieber 1920, 127